

دخول قافلة مساعدات إلى كفريا والفوعة بإدلب وإلى معضمية الشام، وثالثة إلى مضيا والزبداني

لا فرور: تنفيذ اتفاقات ميونيخ بشأن سورية يتوقف على موقف الأميركيين



وشدد المسؤول السوري على أنه «لسنا بانتظار أحد أن يذكرنا بواجباتنا تجاه شعبنا»، وأضاف: «أما ما صرح ويصرح به دي ميستورا حول اختبار جديفة الدولة السورية فلا علاقة له بالدقة أو الموضوعية ولا يمكن وضعه إلا في سياق إرضاء جهات أخرى».

يذكر أن دي ميستورا كان قد قال، الثلاثاء إن «من واجب الحكومة السورية أن توصل المساعدات الإنسانية إلى كل السوريين أينما كانوا، والسماح للامم المتحدة بتقديم المساعدات الإنسانية»، وأضاف: «غدا سوف نختبر ذلك وسوف نكون قادرين على التحدث أكثر حول هذا الموضوع» بحسب تعبيره.

من جهة أخرى، أعلنت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل مجدداً عن دعمها لإقامة منطقة حظر جوي على الحدود السورية التركية، مؤكدة أن ذلك سيكون خطوة إيجابية، بحسب تعبيرها.

وقالت ميركل في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس سربلانا مايتريليا سيريسينا في برلين أمس: «إقامة ما يشبه منطقة حظر جوي على طول الحدود التركية قد تكون خطوة جيدة لسكان حلب ومحيطها».

وتأتي تصريحات ميركل متناغمة مع تصريحات تركية الداعية إلى إقامة منطقة آمنة بعمق 10 كيلومترات في شمال سورية على خط الحدود مع تركيا، تضم مدينة أعزاز. بحسب تعبير نائب رئيس الوزراء التركي بالجين أقدوغان، في مقابلة مع قناة «خير» التلفزيونية أمس.

وقال المسؤول التركي إن انقرة لا تسعى في الوقت الحالي إلى إجراء عملية برية في سورية، مضيفاً أن تركيا ليست مهتمة بالحرب ولا تسعى إليها، وذلك في تراجع واضح عن التصريحات السابقة الداعية إلى العدوان على سورية.

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن تنفيذ اتفاقات ميونيخ بشأن التسوية في سورية يتوقف على تصرفات الولايات المتحدة.

وقال لافروف للصحافيين أمس: «كل شيء يتوقف على الأميركيين»، مشيراً إلى أن ذلك يعني تعاون واشنطن مع موسكو على مستوى اتصالات العسكريين.

وكانت المجموعة الدولية لدعم سورية قررت، خلال اجتماع عقده في ميونخ الأسبوع الماضي، إلى ضرورة حل مسألة إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع مناطق البلاد وتحديد حيثيات وقف إطلاق النار الذي لن يشمل الجماعات الإرهابية في سورية.

وكان لافروف أكد سابقاً أن لا فرصة أمام تحقيق الهدنة وحل المشكلات الإنسانية في سورية من دون تعاون وتنسيق بين العسكريين الروس والأميركيين «كل يوم وكل ساعة».

على صعيد آخر، أكدت الحكومة السورية أنها لا تسمح لمبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، ولا لأي كان أن يتحدث عن اختبار جديفة سورية في أي موضوع كان.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية السورية في حديث لوكالة «سانا» السورية للأنباء: إن «سورية لا تسمح لذي ميستورا باختبار جديفة سورية، بل الحكومة السورية التي باتت بحاجة لاختبار صدقية المبعوث الأممي الذي دأب منذ بداية عمله على الكلام في وسائل الإعلام بما يناقض تماماً ما جرى في الاجتماعات المشتركة مع الحكومة السورية».

وأكد المسؤول السوري أن «إيصال المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة من قبل الإرهابيين هو التزام الحكومة المستمر منذ سنوات تجاه شعبها ولا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد باجتماعات جنيف أو ميونيخ أو فيينا أو باي جهة كانت».

هزيمة وصل

هيكل.. الحاجة لاستشراف نبي

◆ نظام مارديني

لن يكون سهلاً على السلطة الرابعة العربية استيعاب خبر رحيل عميدها الباحث والسياسي والمتكف الكبير محمد حسنين هيكل، الصحفي الملتزم الذي اشتهر بكونه مهنياً صلباً، ومناضلاً جريئاً لأجل حرية عالمه العربي الذي يريد له أعداؤه أن يعيش عملية تغيير خريطة كاملة، عبر التفتت والتقسيم...

كان مستشرقاً أن دوليات جديدة ستقوم في العالم العربي ولا بد من تصفية كل الصحفيين المحترفين.

لا يولد كبيراً ومشهوراً، الموهبة وحدها لا تكفي. لا بد من جهرتها بـ «النار» في مطبخ الصحافة أو لا. وقد ولد هيكل الصحفي في مكتب التحرير محرراً في «آخر ساعة» عام 1944. ومن حسن حظه أنه عمل تحت رئاسة محمد التايبي مؤسس المدرسة الصحافية العربية الجديدة.

واكب هيكل مخاض ثورة الضباط الأحرار وتأسيس الجمهورية وتعرف إلى قادتها وحاوهم لكنه كان الأقرب إلى الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر حتى بدأ أنه كاتم أسرار، إذ كان يلتقيه مرات عدة أسبوعياً. واتحف المكتبة الصحافية السياسية العربية بدزينات من المؤلفات الضخمة والهامة ستيقي مراجع يعاد إليها لتوثيق الحراك السياسي العربي في القرن العشرين. اتخذ من الناصرية منهجاً وطريقة تفكير وبقي أميناً ووفياً لها طيلة فترة عطائه وتحمل لأجل قناعته الكثير من النقد والسجن والضغوط. ولكن الصحافة مهنة زبنيقية لا تعرف الوفاء، إذا كان طبيعياً أن يكون رجل بهذه المصايفات مطاردًا من السلطة الفاشية التي كان يمثلها السادات بعد اتفاقية العار (كامب ديفيد).

من يقراً اليوم مطولات هيكل السياسية التي هزت العالم العربي في الخمسينيات والستينيات؛ لا أحد، اللهم إلا المؤرخ والباحث السياسي. فقد انقضت زمانها بأفراخه وأحزانه. ولم يبق منها للصحافي المحترف سوى فن المقالة السياسية، وتقنية هيكل وفصاحته المتأثرة بإسهاب طه حسين، وفن العرض عنده المتأثر بالأسلوب الغربي في التشويق والإثارة.

إن عميد الصحافة العربية لا يُرثى بكلمات عُلبي، لأنه كان كمنزاً ثميناً من الأفكار النيرة والأعمال الخلاقة، ستظل آثاره الصحافية وكتابات خالدة لتذكرنا بمآثر مؤلفها... كما سيبقى هيكل في ذاكرة السلطة الرابعة وهو أحد أعلام الكبار الذين أغنوا المشهد السياسي العربي بالعديد من المؤلفات.

هيكل... وحده الذي استطاع في خمسينات الكلمة تحويل قزم الكلام إلى «أهرام» مدوية.

محمد حسنين هيكل.. سيفتقدك العرب عندما يهتدون إلى من يضيء آفاق المستقبل ويرتاد مجاهيله مستشرقاً، عندما تصحو عقولهم من عجاج داحس والغبراء الوهابي!

رحيل محمد حسنين هيكل



توفي الكاتب المصري المعروف محمد حسنين هيكل، أمس بعد صراع مع المرض، عن عمر ناهز 93 سنة.

ويعتبر هيكل أحد أشهر الصحافيين العرب والمصريين في القرن العشرين. ساهم في صياغة السياسة في مصر منذ فترة الملك فاروق حتى الآن.

ولد محمد حسنين هيكل في 23 أيلول 1923 في قرية ياسوس إحدى قرى محافظة القليوبية، له العديد من الكتب والمؤلفات أغلبها بالعربية وبعضها بالإنكليزية، شغل منصب رئيس تحرير لجريدة الأهرام عام 1956 وبقي رئيساً للتحرير لمدة 17 سنة.

في آخر تصريحات انتقد هيكل في تشرين الأول 2015 غارات التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، وطالب مصر والدول العربية بإقامة علاقات مع إيران، داعياً الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى زيارة سورية.

في 24 تشرين الأول 2015 أكد هيكل أن مصر أخطأت ببعدها عن سورية والعراق من دون أن تسأل ماذا يجري واكتفت بالمشاهدة، وذكر هيكل أن هناك مبادئ يومية وقتلي باليمن في اليمن.

في 15 كانون الأول 2015 علق هيكل في حسابه على تويتر، على نياً تشكيل السعودية تحالف عسكري «إسلامي» مدعراً هذا التحالف المتخالف عن الكيان الصهيوني بأن «فلسطين قريبة» وأن «بعض دول التحالف من أهم الداعمين لتنظيم «داعش»، الإرهابي».

في 26 كانون الأول 2015 قال هيكل إن هناك صراعاً دولياً على سورية، لأنها مدخل للجزيرة العربية، وإيران والعراق، مشيراً إلى أن سورية هي قلب الصراع في العالم العربي، وأضاف: «يجب أن تكون مع الشعب السوري، وتساءل لماذا لا تتفاوض مع الرئيس الأسد؟».

المنامة تفرج عن الصحافيين الأميركيين الأربعة أكثر من 250 طفلاً في السجون البحرينية

ثمة طفولة منتهكة في البحرين، ليست مثل أي مكان آخر، فالأطفال من «طائفة معينة» هم خصوم النظام، لا فرق بينهم وبين ذويهم، كلهم أعداء مفترضون، يحضون على كراهية النظام، يهينون الملك، ويريدون قتل «مرتزقته»، بحسب القاعدة التي يعمل وفقها النظام.

المواثيق الدولية التي صادقت عليها البحرين وخصوصاً اتفاقية «حقوق الطفل» لا تقة فيها، لا تحمي الطفولة في البحرين، لم تمنح النظام البحريني من أن يقتل أطفال ويعتقلهم ويعذبهم أو يعتدي عليهم في الشارع بأعقاب البنادق، ويحاكمهم بتهمة الاعتداء على «رجال الأمن».

لم يعد النظام يخجل من استهدافه للأطفال رغم الاتابات الدولية الواسعة، بل زاد من وتيرة انتهاكاته ضدهم، وصار يتجسس بان هؤلاء ليسوا «أطفالاً» بل «إرهابيين» و«مجرمين».

تشير بيانات المنظمات الحقوقية البحرينية إلى وجود ما يتجاوز 250 معتقلاً في السجون البحرينية حسب إحصائيات عام 2015، جميعهم اعتقلوا على خلفية الأحداث السياسية، وهم ممن يمكن تصفيهم ضمن فئة الأطفال والطلبة، وما يزال بعضهم يحاكم تحت قضايا تندرج ضمن قانون الإرهاب.

على صعيد آخر، قال الادعاء العام بالبحرين، في بيان، إن الصحافيين الأميركيين الأربعة قد أطلق سراحهم، مساء أول من أمس، من دون أن يحدد إن كان بإمكانهم مغادرة المنامة أم لا.

وأضاف المدعي العام، نواف العواضي، أن الصحافيين الأميركيين الأربعة وجهت لهم تهمة التجمع بشكل غير القانوني بنية ارتكاب جريمة، مشيراً إلى أن التحقيق مع الموقوفين كان بحضور محامي دفاع.

ومن جانبها، قالت الشرطة البحرينية إنها اعتقلت الأميركيين الأربعة، الأحد الماضي، لتقديمهم معلومات مغلوطة عن أنهم سياح، كما زعمت أن أحدهم شارك في اعتداء على ضباط بحرينيين.

وصف من يريد حل الحشد أنه ليس وطنياً... والقوات العراقية تحرر محيط الفلوجة

العبادي لأنقرة: الموصل لن تكون قبرص أخرى... ويؤكد لوأشطن بأنه سيستعين بموسكو

ولانسحاب من الأراضي العراقية ولا «سيكون لنا معكم تصرف آخر» على حد تعبيره.

ووفق المصادر فإن رئيس الوزراء العراقي حذر الأميركيين والأوروبيين من أنه «سيكون للتدخل الخليجي في سورية تداعيات على العراق وسيؤدي إلى بروز جماعات إرهابية جديدة بغطاء شرعي في المنطقة».

وكان رئيس الوزراء العراقي قال إنه مستعد لتترك المنصب إذا تحقق التغيير الوزاري الشامل على أساس «التكويرات»، محذراً من «أي تدخل بري في سورية وأن العراق لن يقف متفرجاً».

وذكر العبادي في مقابلة صحافية مساء أول من أمس: «أنا مستعد لتترك المنصب ولست متمسكاً به ولكن لست متبرهاً من المسؤولية وإذا أرادوا التغيير بالكامل فمستعد لذلك»، كاشفاً عن «مطالبته بالاستقالة في وقت سابق»، من دون أن يوضح الجهة التي طلبت منه ذلك.

وأضاف أن «استرجاع أملاك الدولة كانت إحدى الإصلاحات ولن أسس أملاك المواطنين ولكن كل من حصل على أملاك وأموال بشكل غير قانوني وخارج الضوابط والسياسات سننخذ إجراء بحق».

الانقلاب الذي دام قرابة خمسين دقيقة تحدث خلاله أوغلو عن الخطر الذي تستشعره تركيا من النفوذ الإيراني، معتبراً السليمانية خطاً لنفوذ طهران على مناطق كردستان. فما كان من العبادي إلا أن رد على كلام نظيره بوصفه «غير منطقي وغير مقبول» مؤكداً وجوب تحديد موعد

ذهب إلى حد القول إنه قد يعلن «استعانة العراق بدور روسي لأنه يتخوف من تحول الموصل لوضع مشابه لقبرص».

المصادر كشفت من جهة ثانية بعض ما دار في الاتصال الهاتفي بين رئيس الوزراء العراقي ونظيره التركي أحمد داود أوغلو.

كشفت مصادر غربية أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أبلغ الرئيس الأميركي باراك أوباما ونائبه جو بايدن وبعض الدول الأوروبية أخيراً بأنه مرجح في الداخل العراقي من البرودة في الموقف الأميركي تجاه الوجود التركي في الموصل. وبحسب المصادر فإن العبادي



(التمتة ص14)

مجلس الأمن يكشف عن كارثة إنسانية يمنية تستدعي وقف العدوان

اليمن: عشرات القتلى بتفجير استهداف معسكراً في عدن



دعا وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق شؤون الإغاثة الطارئة، ستيفن أوبراين، مجلس الأمن الدولي، إلى التصدي للكارثة الإنسانية التي تتكشف في اليمن يوماً بعد يوم.

وخلال جلسة مشاورات مغلقة عقدها مجلس الأمن، يوم أمس، حول الوضع الإنساني في اليمن، بناء على طلب روسي، طالب أوبراين المجلس بـ «إقناع أطراف الصراع بالتزاماتهم الدولية، لتسهيل الوصول غير المشروط والمستمر للمحتاجين في أرجاء البلاد كافة، واستئناف محادثات السلام والاتفاق على وقف إطلاق النار» حسبما أفادت «السفير».

وبعد دعوة المجتمع الدولي إلى التحرك في بلد يعاني شعبه منذ نحو عام، كشف منسق شؤون الإغاثة، عن إطلاق الأمم المتحدة في غضون اليومين المقبلين، خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن للعام الحالي 2016، بقيمة 1.8 مليار دولار، لتغطية الاحتياجات الأكثر أهمية في جميع المحافظات اليمنية.

وقال: إن «الصراع في اليمن يقتل ويشوه المدنيين، ما تسبب في معاناة لا حد لها، وتدمير المنازل والمجتمعات والبنى التحتية المدنية الأساسية نتيجة القصف العشوائي منذ آذار 2015، والذي أدى إلى مقتل أكثر من ستة آلاف شخص، بينهم 700 طفل، وإصابة نحو 35 ألف شخص آخرين».

وأشار أوبراين، إلى أن «الصراع دفع أكثر من 2.7 مليون شخص إلى الفرار من منازلهم، إضافة إلى معاناة نحو 7.6 مليون آخرين، من انعدام الأمن الغذائي بينهم مليوناً طفل».

يذكر أن السعودية وبدعم أميركي وغربي شنت منذ 26 آذار 2015، عدواناً على اليمن مرتكبة أبشع أنواع الجرائم بحق المدنيين العزل من الأطفال والنساء والشيوخ.

(التمتة ص14)